





## فضائل الجيش البريطاني في فلسطين

مذكرة عنها الى النيور موسوليني وأخرى الى البابا

## فين الشّامة يا عرب !

جاءنا من فلسطين ما يأني بمنفعة وحرفة :  
شاهد أهل فرقة عتيل بعد نكبتها منظراً مهولاً تفتت له العيال وتسداعى له  
السوات وسمعوا أو خيل اليهم أنهم سمعوا نجيب الملائكة في السماء وأنين الاموات  
من دراء القبور بينما هم يلتفتون ذاتيَّين وذاتيَّاتِيَّين فلارونق إلا أخوانا  
منومين ما خودين يضحكون لهم ويقتهرون الله أكابر الله أكبّر ولا حول ولا قوّة  
إلا بالله العلي العظيم

شاهد أهل عتيل اليوم المرأة . . . . قد خرجمت إلى سطح دارها وهي شلّة  
من النار وهي تصرخ النار ولا الماء فترا كفنوا إليها ليقطعنوها فهرستهم وزلت  
إلى الطريق وراحت ترکض والنار تتسلل منها حتى سقطت شهيدة وأسلمت الروح  
هذه المرأة كان التجنود الانكليزي قد مزقوها ستراً وفتحوا عرضها فلم تطق  
العيش وإنزوت في بيتها توحّ وتبكي وتلطم وجهها حتى أدركت ثم صبّت السكار على  
نفسها واحتقرت وماتت تخلصاً من العار

هذه المرأة كنا نود ذكر اسمها ولا احتراماً لشعور عائلتها . هذه المرأة وهذه  
ال Shelley شلّة الشرف التي احترقت واحتقرت معها القلوب هذه المرأة العربية التي لم تجد  
معتصماً فصرخ وامتصاصه اعتصمت بالسطوح وأحرقت نفسها بالنار وهي تصرخ  
لنار ولا الماء

ماتت غلفوا جثتها الطاهره وأخذوها إلى البيت وأقاموا مناجة ماعمها انسان  
ولا حيوان إلا وتهلك من الالم وعشيقه الدموع وغلى علياً ناشدیداً، وقد رئتها  
يُفت خاتتها عا يأني وقد قتلناه بنصه :

ظلمٌ هايرهم جاكي  
بالصار ما رضيق ياختي  
يامشعل يضوي عالدنيا  
يامشعل يضوي بالشرف  
فين الشاعه ياعرب  
عرضكم صبح . . .  
يماسبكم ويعاسبهم  
ياخاين يالى دليت  
ياويلي آه ياويلي صرت ياختي شلّه نار

هذه صورة من صور الحياة وفظائع الاستعمار في فلسطين ولا حول ولا قوّة  
إلا بالله .

وَنَلْقِي أَهْسَنَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُبْتَدَأِ، فَيَقُولُ  
كُلُّ وَاحِدٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَخْرَاهُ هُوَ السَّبِيلُ  
فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ، ثُمَّ تَهْبَطُ عَلَى أَقْدَامِنَا  
وَتَنَاسِكُ وَتَنَاسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَبْعَدَهُ  
وَيَقْتَرَحُ أَحَدُنَا أَنْ نَمْشِي كَالْجُنُودِ  
بِخُطُوطٍ مُنْتَظَمَةٍ، وَيَصْبِعُ «وَاحِدٌ...  
اثْنَيْنِ...» وَيَنْعَمُ الْعَدْدُ عَلَى الْأَرْضِ  
وَنَعْنُونُ فَوْقَهُ... وَهَذَا

وَقَدْ قَطَّعْنَا الطَّرِيقَ — مِنَ الرَّصِيفِ  
إِلَى الرَّصِيفِ — فِي أَكْثَرِ مِنْ نَصْفِ سَاعَةٍ  
وَكَانَ هَذَا مَقْعِدُهُ عَلَى الرَّصِيفِ الْآخِرِ  
يَعْرُفُنَا صَاحِبُهُ لَا تَأْمُنُ زَيَّاً لَهُ، وَأَكْثَرُ الْقَطْنِ  
أَنْهَوْهُ الَّذِي جَرَنَا وَأَبْجَسْنَا عَلَى الْكَوَافِسِ  
وَقَدْ جَاءَنَا بِقَهْوَةٍ مِنْ عَصْرِ عَلَيْهَا لَبَوْنَا  
حَامِدَنَا وَسَقَانَا. وَلَا أَذْكُرُ أَنِّي شَرِبْتُ مِنْ  
قَهْوَتِهِ هَذِهِ، وَلِكَيْنِي أَذْكُرُ أَنِّي كُنْتُ  
أَتَنَاؤُ الْأَطْبَاقَ وَالْفَنَاجِينَ فَأَقْدَفْتُ بِهَا  
إِلَى فَوْقِ — فِي الْهَوَاءِ — فَتَسْتَحْطِمُ عَلَى  
الْأَرْضِ فَيُسْرِنِي هَذَا وَيَضْعِكُنِي  
جَدًا! أَهْ بِنَصْدَوْهُ حِرْفَهُ!

أَدْبُ الْمَازِفِيِّ وَفَضْلَمَهُ!  
اطْلَعْنَا فِي عَجَلَةٍ زَهْرَةُ الشَّرْقِ الَّتِي  
يَصْدِرُهَا الْأَنْكَارَزُ فِي الْقَاهِرَةِ بِاسْتَأْمَانِ  
أَشْخَاصٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَرَبِ، عَلَى فَصْلِ مِنْ  
ذَكْرِيَاتِ ابْرَاهِيمِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَازِفِيِّ الَّذِي  
بِلِقَبِهِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ بِالْكَاتِبِ الشَّهِيرِ  
وَكَانَ مُوضِعُهُ ذَكْرِيَاتِ الشَّبَابِ قَالَ :

«... وَكَانَ ظَنَّنَا أَنَّهُ هِيَ لَنَا مَعَ  
الشَّرَابِ طَعَاماً فَأَخْطَلَ حَسَابَنَا، وَسَقَانَا  
عَلَى طَرِيقَةٍ لَمْ نَعْهُدْهَا مِنْ قَبْلِهِ، وَلَمْ نَرَهَا  
نَظِيرَاً مِنْ بَعْدِهِ. ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَصْبِبُ  
دَوْلِيْسْكِيَّ «فِي السَّكُوبِ أَوِ التَّدَسُّعِ إِلَى  
نَصْفِهِ، ثُمَّ يَذْبِبُ سَكَرَّاً فِي مَاءٍ. وَيَخْلُطُ  
الْمَاءَ السَّكَرَ بِالْوَيْسِكِيِّ وَيَنَاوِلُنَا فَنَعْبَدُ  
وَنَكْبِعُ، وَلَا تَنْقُلْ بَشِّيَ عَلَى هَذَا الشَّرَابِ  
الْعَجِيْبِ سُوِّيِّ اللَّيْمُونِ الْمَلُونِ نَصْمَهُ...  
فَإِذَا كَنَا قَدْسَكَرَنَا بِسَرْعَةٍ، وَوَادَرْتُ  
رَعْوَسَنَا فَلَا عَجْبَ، وَإِذَا قَلَّتْ إِنْتَنَا شَرَبَنَا  
نَخْبَ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ — وَكَانَ هُوَ  
يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ — ثُمَّ نَخْبَ خَدِيْرَوْ

معرکہ حامیت

فأبا يائى أو أهول عليه  
وفرغت الرجا بيات، ونضب المعين،  
وقدت مؤونة المليون الملو قفال بعضا  
هيا بنا نله ونركب الناس بالزاج والدعاية  
وكان ذلك عادتنا اذا شربنا، فقلنا حبا  
وكرامة ونهضنا ولكن لقلب المائدة  
والكراسي ونكسر الأقداح وزاد  
القوسى انى أطفئ المصباح خوفا من  
الغرق ! ولا ياء خادم المدرسة يسأل  
عن الطريق ويبين الداعى الى هذه المصحبة  
المظلمة، حسبه الموجب الذى علت  
عليه عصاى ورحت أحارول أن أترع  
ذراعه وأآه، أعتقد انى أشد العصى  
واستطاع الرجل أن يعرفني خطأى  
فأقررت له بالقطط واعتذرته وهمست  
في أذنه أن كل من يرى سكران، وأن  
هذا هو من الضوضاء وأن عليه أن  
يكون حلها طوبيل للبال حتى ينصر قوا ،  
ووجوت منه أن يحكم الامر فلا يخبر به  
مدير المدرسة لثلا يطرد صاحبنا  
وبعد دهر طوبيل انحدرنا الى الشارع  
وكان العماء قد امطرت ثم حكفت  
فتساندنا وحاؤلنا أن نتعشى ولكن  
أخذنا بسميل فيميل الصف كله معه

دعاية مكتوبة

القدح في ١١ — كان الكونستيلات البريطانية الاربعة متهمين في الاصل بأنهم قتلو اغريا مع سبق الاصرار وقد صدرت عليهم الاحكام كما ياتي : حكم على الكونستيل وود للترويع في القتل بالسجن ثلاث سنوات . وعلى جون ماينيل للشرع في احداث ضرر جساني كبير بالجن سنة . وعلى الكونستيلين فيليب وجورج كروسللى للشرع في احداث ضرر جساني كبير بالجن سنة مع وقف التنفيذ وقد دار محور الدفاع على ان العرب قتل اثناء محاولة اهرب بعض القبض عليه بصفته من الارمائيين وكانت قاعة المحكمة مزدحمة بالبريطانيين واليهود والعرب . وقال كبير القضاة السيد هاري ترستيد عندما اصدر الحكم انه كان من المتغيرات من هو الذى اطلق الرصاصة القاتلة ، ولو عرف فان الجريمة تكون جرمة قتل دون سبق الاصرار ، وأضاف الى ذلك ان الكونستيلات لم يقرروا قتل أحد من العرب ومع ذلك فان المحكمة وجدت من الصعب ان تفهم لماذا لم يتلقوا العرب عندما حاول الاهرب ، والمحكمة ترى انه لم يكن هناك مسوغ لاستعمال الاسلحة النارية وقد أبلغ الكونستيلات ما نزل وود انهما سيستقاضي الحكم الشاب ان هذه المحاكمة لم يقصد بها احقاق الحق ولكنهم قصدوا بها ايهام العالمخارجي بأنهم لا يسكنون للجنود على ظاهرتهم ! والغريب من الانكليز انهم يرغمون هذا التمثيل في المحكمة لم تطاو عليهم قلوبهم على الحكم على مرتكبي الفظائع بما يستحقونه بل أصدروا أحكاما هزلية لا تستساوى مع شاعة الجريمة ومع ذلك فسوف يخلص الحكم عليهم من العقوبة أما بالاستئناف واما باصدار عفو عنهم . ولو كانت السلطة البريطانية فلسطين تقصى احقاق الحق ومنع تكرار الفظائع لا صدرت احكاما رادعة باعدام القتلة . لأن هؤلاء الجند قد قتلوا الرجل العربي وهو مسلسل بالقيود كشاهد جميع الشهود و كان المرحوم متعدد اعلى الارض كما شهد الاطباء أيام المحكمة . ونحن خيرا بتحليل الاعب الاستعمار وكذبه لم ثور بدأ من نشر هذه المحكمة ليطلع العالم كله على نموذج من عبادة الظالمين بالعدالة أيضا بعد أن هتكوا حرمة الانسانية كلها

## قطائع وأنياء

«أخبار عن مصادر الانكليز» القدس في ١٢ يناير — أطلقت النار مساء أمس على سيارة و كابriolet بين حيفا والكرمل فقتلت امرأة يهودية وأصيبت امرأة أخرى بادعاه بجرح بلينة والاخرى بجراح خطيرة . وقد أطلق المدرس الملاقي للسيارة النار على المتدين ولم تعرف الاصابات . وفتشت مفرزة من الجند قرية سيلان أمس واعقلت عرينا لحازته مسدسا وفتشت قرية دير القاضى فعثر فيها على بندقية صيد و اعتقل عدد من الاهالى للتحقيق معهم . وفتشت قرية رابا و اعتقل تانية اشخاص من سكانها كما اعتقل تانية آخر من قرية العين وأربعة من اهالي القدس . وقد طوقت مفرزات من الجند المدينة القديمة صباح اليوم ودخلوها من عدة جهات وفتشوها تفصيلا وفقا

«أخبار في ١٣ يناير — تشير الاخبار الى اشتباكات حوارث الارهاب وقد أطلق التواريكلار على مركزية اتوبيوس فأصابوا كثيرون من ركابها . وقد وقع اشتباك بين احدى عصبات فخرى عبد الهادى وبعث التواريكلار الوطنيين بقيادة أبو براح فأصيبت سيدة الهادى بجروح وتقتل الى بلدة عرابة .

معارك في الشمال

طعن

مذكرة عنها الى السيد موسوليني وأخرى الى البابا

---

ليس الا تهما وقصدنا لاحاطة المفاوضات اذا لا يمكن لوزارة فلسطين ان تخدم الا اذا جرت المفاوضات مع سماحته وانى اطعن لمحامتكم مطالب البلاد التي أحempt كلمة العرب عليها والتي يغيرها لا يمكن أن يستقر السلام في الاراضي المقدسة وهي :

١ - الاعتراف بحق العرب في الاستقلال الشام في بلادهم

٢ - العدول عن تجربة انشاء الوطن الفوضى اليهودي

٣ - انتهاء الانتداب البريطاني وان يستبدل به معاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ - وقف المиграة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وفقاً تاماً

٥ - ان العرب على استعداد للفاوضحة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المسالح البريطانية المعقولة وللاتفاق على الضمانات الضرورية للحفاظ على جميع الاماكن القدسية وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود وغيرهم من الاقليات في فلسطين

\*\*\*

روما في ٩ يناير — أعلن أن السيد غيسى بندكريش بلهية بيت لحم السابق الموجود الآن في روما قد سلم اليوم الى السيد موسوليني مذكرة ناشده فيها أن يتوسط لدى المستر تشميرلين لوضع حد لقطبنة الجيش البريطاني في فلسطين والمفهوم أنه سيقدم مذكرة في هذا المعنى الى قداسة البابا

الشباب — أذاعت برقيات الخارج هذا الخبر ثم جاء ناشر الاستاذ بندكريش المذكورتين ونحن ننشر المذكرة الاولى الى السيد و هي بعد الدليلاجة .

و لما كانت فلسطين وفيها ثالث الحرمين وهي المرحلة الثالثة في حج الاسلام كما أن فيها مهد السيد المسيح و قبره وهي بذلك وطن المسيحية الروحي العام . تتخطى بدمائها كالذبيح أيام مستقيمة بضمير الانسانية من هول ما تعاني من النظم والقطائع المموجبة التي تترفع عنها عظامهم وهيجية القرون المظلمة . كقتيل الابراهيم و مريم بالرسلاعن وحرقاً بازار بلا تفرق بين نساء و رجال من بنات وأطفال وشيوخ عجز و كائهم حرمة المساجد والكنائس وحرق الاممامة والمؤنة ونصف البيوت ودخول مخازن السيدات المسلمات العreibات وهن في فراش النوم وارعبهن وأطعاعهن . كل ذلك وغيره مما يطول في تعداده و معاً لا يزيد الافراد

هذا وفي المختام فاني باسم عوب  
فلسطين من مسلمين ومسحيين التمس  
من فخامتكم أن تدخلوا باجتياحكم برئيس  
الوزارة البريطانية ووزير خارجيتها  
لتوطيد قواعد السلام في أوروبا فتعالجوا  
السلام في الشرق بانهاء هذه المذبحة  
بالاعتراف للعرب بحقوقهم المشروعة  
والملخصة في البنود المتفق عليها ولكم من  
العرب والمسلمين كافة جزيل الشكر  
والتقدير والاحترام

رئيس بلدية بيروت سليم الساق  
عيسي بن ذلك

عيسى بن ذلك  
هذا نص المذكرة الأولى . وأما  
الثانية الموجهة إلى قداسة البابا فهي لا تخرج  
عن هذا المعنى وقد ذكر فيها الاستاذ  
بن ذلك ما أصاب المقامات المسيحية وبعض  
رؤساء الدين المسيحي من قسوة الجنود  
وأهانتهم لهم

المجيش البريطاني بخاوفه من آنما .  
دفعني أن التمس من فخامتكم باسم  
الإنسانية والعدل والشرف أن تكوسطوا  
لاتهاء هذه المجزرة البشرية لقرب اجتماع  
فخامتكم بمنابع رئيس الوزارة البريطانية  
الست شامبرلن ووزير خارجيتها في هذا  
الاسبوع . ان وساطة فخامتكم هذه تكسبكم  
من جديد عطف وتقدير العالم العربي  
والإسلامي وتجعل لا يطالها مكانة ممتازة  
في قلوب العرب والمسلمين . ان العرب  
لا يضمنون لأحد شر أو لا يطلبون الا  
حقاً وعدلاً وهم من مسلمين ومسحيين  
يسقطون فلسطين منذ نحو ثلاثة عشر  
قرناً فهم أهلها الحقيقيون وأصحابها  
الساحقة وقد ثاروا على دولة انتلافة  
التي كانوا يتبعون فيها أعلى المعاصب ،  
مقاتلين إلى جانب المخلقاً . طمعاً في استقلالهم  
الذى وعدوا به رسعاً . ولا شك أن

قطائع و هجينة

من فتاوى عقد راية النصر للعلاء في  
الحرب العالمية . وقد كوفه العرب على  
ذلك بتجزئته اقطارهم أضعافاً لشوكتهم  
وبوعد بالغور ليكون كالفالج في جسم  
العالم العربي .  
كان عدد اليهود في فلسطين عام ١٩١٩  
لا يتجاوز ٤٠ الفاً الا أن السياسة  
البريطانية قد فتحت اليهود بطبع متشدد  
اليهود في العالم فأصبح عددهم اليوم نحو

٤٦٠ الفا الامر الذي شعر منه العرب  
بدنو أجلهم فقاموا قومة رجال واحد  
واسهذبوا أن تهدى دعاؤهم بنياء اسماع  
صوت ظلامتهم العالم أجمع

متسداً وبنديقة من طراز موزر و ١٥٠  
رصاصة وجراح ثائران آخران من  
أفراد العصابة بينما كانوا يراقبان الطريق  
وقيسن علىهما . واشتبك مفترزة  
آخرى من الجندى عصابة بالقرب من  
ييتوزن ولم يعرف حتى الآن شىء عن  
خسائر التوارق فى هذا الاشتباك .  
ما ينتظر كم اعطن  
وليس من شك بأن حماكم مدروون  
ان في إنشاء دولة يهودية على الشاطئ  
الشرقي بموضع البحر الأبيض المتوسط  
حشد الأخطار جرائم الشيوعية . وحيثما  
لا يخطر عناصر اللصوصية الدولية .  
وغيرا لشىء ينور الفتن والثورات  
والقلائل بحيث يظل السلم العالمى معرضها  
لرياحات المصائب والويلات

ذكرت الصحف اليهودية بفلسطين  
أن زيارة الرعاع العرب العادين من سيشل  
لعدن والحقاوي والق قويلاها بها هناك خلقها  
جو أملؤه العداء لليهود هناك وسيق الماء  
ناهراً لمدة طويلة قبل أن ترجع المياه  
لمجاريها





